

نهج السعادة

[104] اما بعد فان رأى امير المؤمنين - ارانا ا وجماعة المسلمين افضل سرورنا واملنا فيه - ان يكتب لنا كتابا فيه فرائض واشياء مما يبتلي به مثلي من القضاء بين الناس فعل، فان ا يعظم لامير المؤمنين الاجر، ويحسن له الذخر. فكتب أمير المؤمنين عليه السلام إليه: بسم ا الرحمن الرحيم من عبد ا أمير المومنين علي بن أبي طالب إلى محمد بن أبي بكر وأهل مصر سلام عليكم فإني أحمد إليكم ا الذي لا إله إلا هو. أما بعد فقد وصل إلي كتابك فقرأته وفهمت ما سألتني عنه، فأعجيني اهتمامك بما لا بد منه، وما لا يصلح المؤمنين غيره، وطننت أن الذي دعاك إليه، نية صالحة ورأي غير مدخول ولا خسيس (1) وقد بعثت إليك أبواب الاقضية جامعا لك، ولا قوة إلا با، وحسبنا ا ونعم الوكيل. قال الثقفى رحمه ا: فكتب (ع) إليه بما سأله من القضاء وذكر الموت والحساب، وصفة الجنة والنار، وكتب في الامامة، وكتب في الوضوء _____ (1) طننت: أيقنت. وغير مدخول: غير معيوب، والخسيس: الرذل الدني الحقير.
